

بينما أنا في منزلي صبيحة يوم إذ دخل على رجل صياد يحمل في شبكة فوق عاتقه سمكة كبيرة، أحسن الله إليك كما أحسنت إليّ، كما جعلك سعيداً في مالك، فسررت بهذه الدعوة كثيراً، وطمعت أن تُفتح لها أبواب السماء، وهل توجد سعادة غير سعادة المال؟ فابتسم ابتسامة هادئة مؤثرة وقال: لو كانت السعادة سعادة المال، قلت: وهل تعد نفسك سعيداً؟ قال: نعم؛ ولا تذهب نفسي حسرة وراء مطمع من المطامع،